[290] فاغتم المسلمون فقيل: يا رسول ا سبقت العضبا؟ فقال: حق على ا أن لا يرفع شيئا في الناس إلا وضعه وفي بعضها ألا يرفع شيئا في الناس إلا وضعه (1). وروى عن عايشة قالت كنت مع رسول ا في غزاة فقال للقوم تقدموا فتقدموا، فقال لي تعالي اسابقك فسابقته برجلي فسبقته، فلما كان في غزاة اخرى قال للقوم تقدموا فتقدموا، وقال تعالى اسابقك فسابقته فسبقني، وكنت قد نسيت، فقال: يا عايشة هذه بتلك وكنت بدنت. وروى أن النبي صلى ا عليه وآله مر بقوم من الانصار يترامون، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أنا مع الحزب الذي فيه ابن الادرع، فأمسك الحزب الآخر، وقالوا: لن يغلب حزب فيه رسول ا، فقال ارموا فاني أرمي معكم فرمى مع كل واحد منهم رشقا فلم يسبق بعضهم بعضا، فلم يزالوا يترامون وأولادهم وأودلاد أولادهم لا يسبق بعضهم بعضا. وروى عن بعضهم أنه قال: تناضلوا واحتفئوا واخشوشنوا وتمعددوا. قوله " تناضلوا " يعني تراموا، والنضال الرمي، " واحتفئوا " يعني امشوا حفاة " واخشوشنوا " يعني البسوا الخشن من الثياب، وأراد أن يعتادوا الحفا " وتمعددوا " يعني تكلموا بلغة معد بن عدنان، فانها أفصح اللغات وأيسرها. وعليه إجماع الامة لانه لا خلاف بينهم في جوازه، وإنما الخلاف في أعيان المسائل. فاذا تقرر جواز ذلك في الجملة، فالكلام فيما يجوز المسابقة عليه، وما لا يجوز، وما تضمنه الخبر من النصل والحافر والخف. فالنصل ضربان: أحدهما نشابة وهي للعجم، والآخر السهم وهي للعرب والمزاريق وهي الردينيات والرماح والسيوف كل ذلك من النصل ويجوز المسابقة عليه بعوض لقوله تعالى " وأعدوا لهم ما استطعتم " الآية ولقوله لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر، وكل ذلك يتناوله اسم النصل.

---

(1) وفي بعضها كما في مشكاة المصابيح: 336 أن لا يرتفع شئ من الدنيا الا وضعه.